ميتا فكتم عليه طهره الله من ذنوبه ° **وفي رواية** لابن ماجه مرفوعا من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يفش عليه ما رأى خرج من خطيئته مثل يوم ولدته امه ° **وروى** الحاكم وقال رواته ثقات مرفوعا زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك ان يحزنك فان الحزين في ظل الله يتعرض كل خير والله تعالى اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشيع موتى المسلمين ونحضر دفنهم ولا نزاحم من يحضر الدفن الا لامر اهم منه شرعا امتثالا لامر الشارع وقياما بواجب حق اخينا في الصلوة عليه وحضور دفنه وقياما بواجب حق اهله ومراعاة لخاطرهم فانه مطلوب ° **وقد سئل** الحسن البصري عمن يحضر الجنازة مراعاة لخاطر اهلها هل له في ذلك في الاخلاص نصيبا فقال كلا الامرين مطلوب انتهى ° **ويتعين** ذلك على كبير الحارة لكونه اذا حضر حضر الناس فيكون ان شاء الله تعالى مثل ثواب من حضر بحضوره قياسا على ما ورد في المؤذن انه يعطى مثل ثواب من حضر الى الصلوة باذانه ° **وينبغي** لكبير الحارة او شيخ الفقراء الحاضرة ان يعلم من يريد المشي مع الجنازة آداب المشي معها من عدم اللغو فيها وذكر من تولى وعزل من الولاة او سافر او رجع من الحجاز ونحو ذلك فان ذكر الدنيا في ذلك المحل مما لا يحل وقد جرت ان كثرة الكلام واللغو يميت القلب واذا ماتت القلب في طريق الجنازة شفعوا في الميت بقلوب ميتة فلا يستجاب لهم فاخطأ من لغا في طريق الجنازة في حق نفسه وفي حق الميت ° **وقد كان** السلف الصالح لا يتكلمون في الجنازة الا نادرا وكان الغريب لا يعرف من هو قريب الميت حتى يعزيه لعموم الحزن على الحاضرين كلهم ° **وكان** سيدي علي الخواص رحمه الله يقول اذا علم من الماشين مع الجنازة انهم لا يتركون اللغو في الجنازة ويشتغلون باحوال الدنيا فينبغي ان يامرهم بقول لا اله الا الله محمد رسول الله فان ذلك افضل من تركه ولا ينبغي لفقير ان ينكر ذلك الا بنص او اجماع فان مع المسلمين الاذن العام من الشارع بقول لا اله الا الله محمد رسول الله كل وقت شاؤا ويا لله العجب من قلب من ينكر مثل هذا او زجر عنه احكام الملوك حتى يبطل قول المؤمنين لا اله الا الله محمد رسول الله في طريق الجنازة وهو يرى الحشيش يباع ولا يكلف خاطره ان يقول للجماعة حرام بل ربما استفتى منهم بعضهم يأخذ معلوم احمال الحشيش من ملوك بائع الحشيش والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ° **وروى** مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم مرفوعا حق المسلم على المسلم ست فذكرها الى ان قال واذا مات فاتبعه ° **وروى** الامام احمد باسناد حسن مرفوعا المسلم

المسلم لا يظلمه ولا يخذله والذي نفسي بيده ما توادّ اثنان فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما ° **وكان** يقول للمسلم على المسلم ست فذكر منها ويتبعه اذا مات زاد في رواية فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقا واجبا ° **وروى** الامام احمد والبزار وابن حبان في صحيحه مرفوعا عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة ° **وروى** الشيخان وغيرهما مرفوعا من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين ° **وفي رواية** للبخاري من تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط ° **وروى** مسلم مرفوعا من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها واتبعها حتى تدفن كان له قيراطان من اجر كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع كان له قيراط مثل احد ° **وروى** البزار مرفوعا ورواته رواة الصحيح موقوفا من اتى جنازة في اهلها فله قيراط فان اتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط ° **وروى** البزار مرفوعا ان اول ما يجازى به العبد المؤمن بعد موته ان يغفر لجميع من تبع جنازته والله تعالى اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نرغب اخواننا في ان يحضروا معنا دفنهم او حضور جنازة من مات لهم وفي تعزية اهل الميت لحصول كثرة الاجر للميت وللمصلين عليه وللمعزين اهله ° **واعلم** يا اخي ان الله تعالى لما كلفنا الصلوة على الميت الا وهو يريد منا قبول شفاعتنا فلا بد من الفضل والثناء الحسن ° **وقد سمعت** سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول لا ينبغي لفقيه ان يبادر الى الامامة على جنازة الا ان علم من نفسه انه [illegible] فان شرط الشافع في غيره ان يكون مغفورا له فان قدموه وعزموا عليه تقدم وهو مستح من الله خجلان وصلى بالناس ° **وكان** الحسن البصري يقول ادركنا الناس وهم يقولون الاحق بالصلوة على جنائز المسلمين من رضوهم لفرائضهم فالحمد لله رب العالمين ° **وروى** مسلم والترمذي والنسائي مرفوعا ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه ° **وروى** مسلم وابو داود وابن حبان مرفوعا ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم

Copyright © King Saud University